



مشاهدة الفيديو

بكين - حسين الرمضان

أكد سفيرنا لدى جمهورية الصين الشعبية سميح جوهر حيات أن الصين تطورت خلال العقود الأربعة الماضية بشكل لافت وواضح جدا. بدءا من وسائل النقل والمواصلات مروراً بقضايا العمران وصولاً إلى التطور العلمي والتكنولوجي، فضلا عن نقلها السياسي على المستوى العالمي، مشيراً إلى الاقتصاد الضخم والقوي الذي نم بناؤه في فترة وجيزة أبهرت العالم. وقال السفير حيات. خلال استضافته وفد جريدة «الأنباء» الذي يزور الصين حالياً: أنا شخصياً زرت الصين أول مرة عام 1982 وشاهدت الوضع العام للدولة في ذلك الوقت، ثم عملت في السلك الدبلوماسي لأكثر من ثلاثة عقود ماضية. حيث تنقلت وتبوأت العديد من المناصب في العديد من العواصم من لندن وواشنطن وباريس وألمانيا والمناحة. إلى أن كنت سفيراً في المكسيك وبعض دول أميركا الوسطى نيكاراغوا وهندوراس وغواتيمالا. ووجدت منها إلى الصين وفوجئت بهذا التقدم والتطور. حيث فزت الصين بشكل ملحوظ. وأهل الصين يحتفلون في هذا العام بمرور 70 عاماً على تأسيس بلدهم ومرور 98 عاماً على تولي الحزب الشيوعي الحكم في البلاد. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

أكد أن صاحب السمو لديه رؤية خاصة في التعااطي مع دول العالم والمنظمات الدولية

حيات لا «الأنباء»: الكويت لا تعرف إلا «صين واحدة»

وهناك قوى لا تريد رؤية قوتها المنطلقة

الكويت تستثمر الآن ما يقارب 30 مليار دولار في الصين وتعمل حالياً لافتتاح فرع لبنك التنمية الصيني بالكويت وهو بنك حكومي رأسماله 3 تريليونات دولار

متقدمة جداً الآن في قضية الذكاء الاصطناعي وهذا يهمني كثيراً في الكويت، ولديهم الآن المئات من المدن الذكية، وأحدث ميناء في العالم يقرب شانغهاي وهو الـ «سمارت بورت»، وقد أطلع عليه النائب الأول أثناء زيارته للصين وعندهم عدة مراكز أبحاث مهمة لقضية الخلايا الجذعية، وهنا أقول: لا شك أن قيام الحكومة الصينية بدعوة صحيفة مهمة مثل «الأنباء» للقيام بمثل هذه الزيارة لم تات مصادفة، والصين بلد عظيم واع وقادم بقوة شنت أم أبيت، فقراءتنا للسنوات العشر المقبلة هي استمرار تنامي قوة الصين الاقتصادية.

وفي رده على سؤال حول آلية متابعة تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع الجانب الصيني، قال السفير حيات: تم إنشاء لجنة، إحداهما في وزارة الخارجية وبتراستها مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا، وأعضاؤها عدة مساعدين لوزير الخارجية وسفراء مخضرمين وبها جميع مؤسسات الدولة ولجنة أخرى اقتصادية في مجلس الوزراء، ونحن نتابع على صعيد شبه يومي، وهناك آلية تتشاور بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين، حيث

اجتمعت قبل أسبوعين في بكين، وأقولها لكم: هناك نية صادقة وإهتمام واضح من قبل الرئيس الصيني لزيارة الكويت ومعظم الاتفاقيات موجودة الآن لدى مجلس الأمة للمصادقة عليها. وحول العقبات التي يواجهها في عمله داخل الكويت قال السفير حيات: لا توجد عقبات بالمعنى المتداول، لكن الصين بلد كبير ومتداول، وحجم الإدارات ومصالح الدولة ونشعبها ليس بالأمر الهين، وعليك أن تفهم الثقافة الصينية بسلاسة، وكيفية التعامل مع الأمور هنا، حيث أن هناك أموراً تنظيمية دقيقة وعلى مستوى عال، وما أود أن أقوله هنا من الجانب الصيني يعني تماماً جددينا، وبحسب لنا كصديق تاريخي معاملة خاصة واستثنائية وقليلنا بنفس الجدية في تعاملنا معه، حيث يحظى ملف الكويت بأهمية خاصة في الإدارة الصينية العليا، لذا تم تخصيص فريق بترأسه وزير، ويتكون من الخبراء الاستراتيجيين من اللجنة الوطنية للإصلاح والتنمية والبنك التنمية والمؤسسة الحضرية «يتبع الرئاسة الصينية مباشرة» للمتابعة والتنسيق والتشاور معي في كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بالاستثمار، والآن انظر إلى الاقتصاد الصيني بعد أن كان الاقتصاد الياباني أفضل منه سابقاً بمراحل، حيث نتابع الآن مرحلة جديدة في تحسين التعاون والتشاور القائم بين الصين واليابان لأن كلا منهما قبل بالآخر رغم التنافس، ولدي معلومة أن الرئيس الصيني سيقوم بزيارة دولة تاريخية إلى اليابان السنة المقبلة، وهذه دلالة واضحة على ان التعاون والحوار والتشاور يثمر في النهاية. وتابع: وكما تعلمون هناك عدة قوى ليست مقتنعة حتى الآن بأن هناك قوة اقتصادية أخرى بارزة مثل الصين ولا تود أن تعترف بذلك، كذلك لا تعود أن تعطى دعماً لهذا الاقتصاد أو التكنولوجي، وللعلم في الصين الآن يقومون بعمل تجارب على الـ 6G وليس الـ 5G) وكذلك الـ 7G الخاص بالفضاء، والصين

جرت تطوير عمل مكتب الاستثمار الكويتي وافتتاح أول فرع للبنك الوطني في شانغهاي وبحث طريق التحرير أكبر تمثيل دبلوماسي للكويت في العالم مع الصين حيث لدينا سفارة و3 قنصليات في شانغهاي وكوانزو وهونغ كونغ نحن نتق بالحكومة الصينية ومعالجتها لبعض القضايا الداخلية وموقفنا واضح أن ما يحدث مع «الإيفور» شأن داخلي حجم التبادل التجاري بيننا وبين الصين وصل في عام 2018 إلى 20 مليار دولار ونحن وصلنا إلى رقم كبير



(هاني الشمري)

السفير سميح جوهر حيات والدبلوماسيان عبدالوهاب الصايغ وسعود الشاهين في لقطة جماعية مع وفد «الأنباء» الإعلامي

عنان الراشد: تحدثت عن اهتمام الكويت بالصين وكما الصين تحتاج البنا نحن أيضاً نحتاج إليها، ويعد عام 1990 زادت الحاجة إليها، وتبقى الصين دولة قضايا الأحوال الشخصية والقانون ودور القرآن، حيث جلست هناك نحو 5 أيام استفسرت خلالها من الناس عن أشياء كثيرة حتى أنهم أبلغونا عن دفع الرواتب من الصين أيضاً وحساس جداً، وهذا هو الدور المطلوب من كل سفارة للبلاد. ● السفير حيات: حديثك مهم، ونحن نعلم أن هناك العديد من القوى التي لا ترغب في أن ترى القوة الصينية منطلقة ومنافسة لها بل ترى أن التنامي المفرط للاقتصاد الصيني في هذه المرحلة الأنية والمقبلة مرجح أن يسببها، وهذا امر يسبب أرباك بعض الشيء، ويمكن القول أن هناك قلقاً منها لكن في هذه المرحلة نحن نفكر ونعيش واقعا جديداً وعلينا القبول بالأمر وأحتواء القضية، وهذا المبدأ أيضاً ينطبق على موضوع هونغ كونغ وكذلك على موضوع تايوان وغيره من الموضوعات، «ونحن في الكويت لا نعرف إلا (صين واحدة) فقط، وهذا ما تعرفه الكويت عن

الاسلامي. وزاد بقوله: بالنسبة لنا في الكويت موقفنا واضح أن هذا امر داخلي بحث ونحن نثق في الحكومة الصينية وقدرتها في التعامل مع هذا الامر وأحتواء القضية، وهذا المبدأ أيضاً ينطبق على موضوع هونغ كونغ وكذلك على موضوع تايوان وغيره من الموضوعات، «ونحن في الكويت لا نعرف إلا (صين واحدة) فقط، وهذا ما تعرفه الكويت عن

الصين». رئيس التحرير: إن لن يحصل انفصال.

● السفير حيات: لن يحصل انفصال ونحن لسنا مع الانفصال، والصين لن تستمع بهذا الشيء.

مداخلة نائب رئيس التحرير نائب رئيس التحرير الزميل

أنحاء الجمهورية بكل أريحية لتعزيب علاقاتنا، كما سعينا لافتتاح مكتب لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) وتم افتتاحه فعلاً.

مداخلة رئيس التحرير وفي مداخلة من رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق وجه فيها الشكر للسفير حيات على جهده الواضح، وقال: اعتقد أنه تم وضعه في المكان الصحيح بالنظر إلى هذه الإنجازات التي قمت بها، فانت الرجل الصحيح في المكان الصحيح، مستفسرا منه عن الأخبار والتقارير الإعلامية التي تخرج بين فترة وأخرى عن المسلمين في الصين بالإضافة إلى قضية هونغ كونغ، فرد السفير حيات بأنه قام بزيارة إلى إقليم شانجيان بدعوة من الحكومة الصينية.

حيث ترأس أول وفد دبلوماسي يتكون من 15 بعثة دبلوماسية، وتتبع ذلك عدة مجموعات لوفود دبلوماسية لسفراء ومسؤولين في منظمات دولية معتمدين في الصين وغيرهم من شخصيات مرموقة على المستوى العالمي في منظمات دولية أخرى، حيث تم الالتقاء بحاكم الإقليم وكبار المسؤولين الذي شرح للحضور كيفية مواجهة الإرهاب، مكملة لتنفيذ الاتفاقيات السابقة.

وقال حيات: ان الكويت تستثمر الآن أرقاصاً مليارية داخل الصين، وأنا أعمل حالياً مع الإدارة الصينية للتسويق لافتتاح فرع لبنك التنمية الصيني في الكويت، وهو بنك كويتي أكبر من البنك الدولي ورأسماله أكثر من 3 تريليونات دولار، كما قمنا بتوسيع أعمال المكتب العسكري وزيادة أعضائه برتب عالية في الجيش الكويتي، وافتتحنا مؤخراً قنصلية عامة جديدة في شانغهاي بالإضافة إلى السفارة في بكين والقنصلية العامة في كوانزو ومثلها في هونغ كونغ، وهذا يعتبر أكبر تمثيل دبلوماسي للكويت على مستوى العالم حيث نعمل من خلال أربع بعثات دبلوماسية كويتية تغطي

مداخلة نائب رئيس التحرير نائب رئيس التحرير الزميل

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

في البداية قال السفير سميح جوهر حيات: لا يوجد حزب في العالم عدد المنتسبين إليه يصل إلى 90 مليون شخص وهو من أقدم الأحزاب في العالم، كما يحتفل أهل الصين أيضاً اليوم بمرور 40 عاماً على الانفتاح والإصلاح والتنمية، ولا شك أن هذه الزيارة مهمة جداً في هذا التوقيت للصين والكويت معا.

وأضاف حيات: لقد كانت أول زيارة فعليه لمسؤول كويتي رفيع إلى الصين بتاريخ 13 فبراير 1965 قام بها المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، حيث كان وزيراً للمالية ووزيراً للتجارة والصناعة، ولم يكن بيننا وبين الصين أي علاقات دبلوماسية، وهذا هو الفخر الإستراتيجي لحكامنا الذي نتحدث عنه بكل فخر واعتزاز، وبعدها بشهر جاء إلى الكويت نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وجرى التوقيع على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهم يقدرون هذا الموقف للكويت، حيث جرى تبادل السفراء عام 1971 ونحن أول دولة خليجية تقيم علاقات مع الصين وكان سفيرنا آنذاك عبدالحميد البعيجان.

وأوضح حيات أنه خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم قام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في ذلك الوقت بإعادة تعيين السفير عبدالحميد البعيجان في الصين مرة أخرى لإعطاء اهتمام واف للجانب الصيني من أجل التوقف إلى جانبنا ودعمنا في مجلس الأمن وبعدها بدأ الدعم المتبادل في المواقف بيننا وبين الصين.

وقال: بتاريخ 20 ديسمبر 2016 وصلت إلى الصين وقدمت أوراق اعتماد لي للرئيس الصيني شي جين بينغ، وقد كنت قد اطلعت على جميع الملفات المشتركة بين البلدين، ولا حظت منها أهمية التركيز على قضية الاستثمار النفطي وزيادة الاستثمارات الكويتية في الصين باعتبارها الاقتصاد الثاني على مستوى العالم، مشيراً إلى أنه لا توجد في الصين وزارة طاقة أو نفط حيث تم تشكيلها وحولت إلى 7 شركات كبيرة أهمها «سينويك» وبتراش كل منها برتبة وزير، وزاد: كان همني الأساس الالتقاء برئيس هذه الشركة الأكبر في العالم، وبالفعل التقيته وأبلغته بأن لدى توجهيات سامية واضحة من لدن صاحب السمو بتقوية العلاقات مع الصين وإيصالها إلى المرحلة الاستراتيجية، واستطعنا بعد ذلك الوصول إلى أن نستورد الصين الآن ما يقارب 600 ألف برميل نفط من الكويت وجرى تنسيق الأمر مع وزير النفط آنذاك عصام المرزوق.

وأوضح السفير سميح جوهر حيات أنه بعد ذلك بدأ التفكير في تطوير وتوسيع عمل مكتب الاستثمار الكويتي في الصين ونقله من العاصمة بكين إلى مدينة المال والأعمال والعاصمة الاقتصادية الكبرى للصين «شانغهاي» التي تعتبر الجبهة الامامية لمبادرة الحزام والطريق، وهذا ما تم، خصوصاً أن الصين تعيش مرحلة التحول وجذب الاستثمارات، وتم تمييزه برخصة للاستثمار المطلق ليس لدى أي دولة أخرى مثل له، وجرى افتتاح أول فرع للبنك الوطني في شانغهاي عام 2017، ثم تم بحث إحياء طريق الحرير القديم بعد أن تم الإعلان عن

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

توجهنا الاستراتيجية مع الصين في هذا الموضوع والتعاون معهم «قولاً وفعلًا»، حيث إن الكويت كانت في مقدمة دول العالم التي وقعت على اتفاقية التعاون مع الصين في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس الصيني في سبتمبر عام 2013، وهم يقدرون الكويت عالياً حيث موافقها المبدئية الراسخة في كل ما من شأنه تعزيز العلاقات الاستراتيجية في جميع المجالات إلى آفاق أرحب، وأضاف: زاد الاهتمام الكويتي بالصين وتجسد ذلك عندما حضر إلى الصين سمو رئيس مجلس الوزراء حاملاً دعوة إلى الرئيس الصيني لزيارة الكويت، وأنا شخصياً حملت دعوتين مماثلتين وجهتهن من صاحب السمو إلى الرئيس الصيني، وعند زيارة الدولة لصاحب السمو إلى الصين تم التوقيع على 6 اتفاقيات، والسابعة هي اتفاقية إعلان الشراكة الاستراتيجية، وخلال سنتين أصبحت الصين الشريك التجاري الأول للكويت، حيث وصل حجم التبادل التجاري عام 2017 إلى نحو 18 مليار دولار، وفي عام 2018 وصل إلى 20 مليار دولار، والآن وصلنا إلى رقم خيالي آخر، مؤكداً أن العلاقة مع الصين ليست قائمة فقط على التبادل التجاري بل تشمل أيضاً عدة جوانب أخرى في مقدمتها الاتفاقيات التعليمية والطاقة والبنية التحتية والرياضة وحماية البيئة، وقرينا جدا الاتفاقيات الصحية بالإضافة إلى الجانب الأمني والعسكري، وإن صاحب السمو لديه وجهة نظر ورؤية خاصة في التعااطي مع دول الجوار والدول العظمى ودول العالم الأخرى والمنظمات الدولية، وهذه الرؤية الاستراتيجية قوامها الصداقة الحقة والحوار البناء والتشاور والصريح والتعاون المنصر، « فعندما تضع استثمارات ضخمة تخص الصين في الكويت فانت تحقق رؤية أمنية لمنطقة الشمال»، مشيراً إلى زيارة الشيخ ناصر صباح الأحمد عام 2017 حينما كان وزيراً لشؤون الديوان الأميري وبمبعيته أعضاء من المجلس الأعلى للتخطيط.

استطرد: أن السلطة الرابعة هي الرديف للرأي الرسمي في تطوير العلاقات مع الصين، وأنا أتابع بكل اهتمام ما تقومون به في هذا الجانب تحديداً، ولعل زيارتكم هذه تصب في هذا الجانب، لأنني أعلم أن قلبكم

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي

السفير سميح جوهر حيات يولم على شرف وفد «الأنباء» الإعلامي